

الأمثل في تفسير كتاب الأَ المنزل

[515] مؤمنون حقاً وحققة، بل وصفتهم بالمؤمنين فقط، وقد يكون هذا التفاوت في الوصف هو لبيان أن المؤمنين حقاً هم أولئك الذين استقرَّ الإيمان في قلوبهم وظهرت آثاره على أعمالهم، وكما يقول الخبر المأثور بأنَّ "الإيمان ما وقر في القلب وصدق العمل". ويدلُّ على هذا الأمر آيات وردت في بداية سورة الأنفال التي ذكرت المؤمنين بأوصاف عديدة: أوَّلها الإيمان بالله، يلي ذلك إقامة الصلوة وإيتاء الزكاة والتوكل على الله والإعتماد عليه، ثمَّ يأتي التأكيد بعد سرد هذه الصفات في قول الله تعالى في الآية المذكورة: (أولئك هم المؤمنون حقاً...). * * *